

دور المربية والمعلمة في تدريب الإبداع

للمربية والمعلمة دور مهم في تربية الإبداع لدى الأطفال، إذ أنها شكل الوسيط البشري الذي يمكن أن يساعد على تفتح القدرات الإبداعية، وإتاحة الفرص أمامها للظهور، وتنميتها وتطويرها.

وطالما أن للمربية والمعلمة مثل هذا الدور في تنمية الإبداع فإنه لا بد من إعدادها، والاستمرار في تدريبها، وتوفير المتطلبات التي تجعلها تتصف بخصائص معينة، بحيث يمكن أن يطلق عليها المربية والمعلمة المبدعة. ومن هذه الخصائص (الألوسي، 1985، ص 79).

1. الاهتمام بالتعليم بشكل فعلي، وجعل هذه المهنة ممتعة لها، واعتبارها طريقة ممتعة للحياة، وليست مصدر رزق.
2. أن تطور المربية والمعلمة طريقة تعليمها، ولا تبقى على أسلوب واحد فقط.
3. أن تستخدم في تعليمها أشياء مثيرة للأطفال.
4. الاستزادة من القراءة اهتماماً بهم.
5. مراعاة الفروق الفردية عند التلاميذ.
6. النظر إلى الأطفال على أنهم غير مبدعين جميعاً، وأن يكون هدفها تنمية القدرات المختلفة عندهم.
7. توفير مواقف تجعل الأطفال يتنافسون فيما بينهم.
8. عدم تفضيل جنس من الأطفال على الجنس الآخر.
9. تشجيع الأطفال على عرض ما لديهم من أفكار، واحترامها، ومناقشتها حتى وإن لم تكن مهمة.
10. قبول أي تغير في اتجاه ترسيخ القيم، وتحديث المناهج والدعوة لها.
11. عدم الاعتماد على مادة الكتاب المدرسي فقط في التعليم الصفّي.
12. تشجيع الأطفال على تقديم المقترحات حول الإجراءات والأنشطة الصفّية.
13. تشجيع الأطفال على القيام بالتجارب خارج الصف، ومناقشة نتائجها من قبل الأطفال جميعهم في الصف.

المجالس العامة للمدارس الابتدائية

تتولى المجالس العامة للمدارس الابتدائية مسؤولية إدارة المدرسة وتوجيهها، وتعمل على توفير البيئة المناسبة للتعلم، وتحرص على تطوير قدرات المعلمين وتحسين جودة التعليم، وتلعب دوراً مهماً في التواصل مع المجتمع وأولياء الأمور، وتحرص على تعزيز القيم الأخلاقية والوطنية لدى الطلاب.

تشارك المجالس العامة للمدارس الابتدائية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمدرسة، وتعمل على مراقبة أداء المعلمين والطلاب، وتحرص على توفير الموارد اللازمة للمدرسة، وتلعب دوراً مهماً في تعزيز الشراكة بين المدرسة والمجتمع، وتحرص على توفير بيئة آمنة للتعلم.

- اختيار ذكاء مطور ياسب هذه المرحلة التي يعيش فيها الطالب.
- اختبار قدرات رياضية لقياس قدره البصيرة في مادة الرياضيات.
- اختبار الإبداع والتفكير الإبداعي.
- جمع المعلومات وتحليلها للوقوف على مستويات المتعلمين.
- تعاون المعلمين، ومدير المدرسة، والمصروف التربوي، والاختصاصي ومشرف البرنامج لاختيار التلاميذ البرنامج تنمية الإبداع.
- مجالات الكتابة الابتكارية وفنون الأطفال.
- اختبارات بقاء الخبر.
- اختراعات الأطفال وحسهم الفكاهي وقوتهم التخيلية.
- قدرة الأطفال على الإدراك كما تتمثل في موضوعات الإنشاء.
- استخدام المربعات والنقط المنفرقة يرسم منها الأطفال أشكالاً وذلك للوقوف على درجات الطلاقة والأصالة والمرونة.

قياس التفكير الإبداعي

بعد قياس التفكير الإبداعي عملية تقييم القدرة على توليد أفكار جديدة ومبتكرة، وحل المشكلات بطرق غير تقليدية، ويتم ذلك عبر أدوات مثل اختبارات "التفكير التباعدي" التي تقيس مكونات مثل الطلاقة (عدد الأفكار)، والمرونة (تنوع الأفكار)، والأصالة (جدة الأفكار)، باستخدام اختبارات متنوعة.

وهناك مجموعة من المعايير التي يمكن أن نميز بها جودة الاختبار المعد لقياس التفكير الإبداعي، ومن هذه المعايير:

- وجود أساس نظري يستند إليه الاختبار.
 - استناد الاختبار إلى سلوك إبداعي.
 - أن تمثل أبعاد الاختبار أو فقراته مظاهر السلوك الإبداعي.
 - أن تكون وحدات الاختبار جذابة بالنسبة للمبدعين.
 - أن تتسم تعليمات الاختبار بالوضوح، وتكون مناسبة للخصائص النمائية للمبدعين.
 - أن يتمتع الاختبار بدرجة مقبولة من الخصائص السيكمترية.
- وبالرغم من تعدد أساليب قياس التفكير الإبداعي إلا أن هذه الأدوات والوسائل لم تبلغ درجة عالية جداً من الدقة والموثوقية في الكشف عن المبدعين، ولكنها بكل تأكيد قادرة على المساعدة في الكشف عن الكثير منهم، ولعل اتساع دائرة أساليب الكشف عن المبدعين سيضيف إلى الموثوقية درجة جديدة، حيث إن تنوع هذه الأساليب يجعلها أكثر دقة على أحداث التكامل بينها لإعطاء نتائج أكثر دقة وموضوعية.

اختبارات التفكير الإبداعي

اختبار تورانس للتفكير الإبداعي:

تتألف مجموعة اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي من أربعة اختبارات أشكال "Figural Tests" هي صورة الأشكال (i) وصورة الأشكال (ب) المكافئة لها، واختبارات الفاظ ، هي صورة الألفاظ (i) وصورة الألفاظ (ب) المكافئة لها، وقد ظهرت هذه الاختبارات عام (١٩٦٦) نتيجة للبحث والدراسة التي بذلها تورانس في جامعة مينيسوتا "Minnesota" على مدى تسع سنوات مالية، وقد انتشر هذا الاختبار وترجم إلى (٣٣) لغة عالمية.

لقد غطت الصورة اللفظية مجالات عدة منها بإعطاء أسئلة استفسارية عما يجول في خاطر المفحوص أو تخمينه للأسباب المحتملة التي أنتجت السلوك، والأشياء غير المألوفة، أو أن يذكر المفحوص كل ما يمكن أن يحدث إذا نشأ موقف غير ممكن حدوثه أو افتراضي.

أما الصورة الشكلية فقد اهتمت بثلاثة موضوعات هي بناء الصورة، وإكمال الصورة بإضافة خطوط للأشكال غير المكتملة، وتكوين موضوعات باستخدام خطوط مفتوحة ومتوازية.

بعض من صور اختبار تورانس الإبداعي تتمثل في: